

(^ بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون (15))
 تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون (16)) * * * *
 عملكم . وحكى عن قتادة أنه قال في قوله : (^ ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة
 والناس أجمعين) أي : بذنوبهم . قال الأزهري : وهو كما قال . .
 قوله تعالى : (^ إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها) أي : إذا دعوا إلى الصلوات
 الخمس أجابوا إليها ، حكاه أبو معاذ النحوي ، ويقال : إذا أعطوا بآيات الله أعطوا . .
 وقوله : (^ خروا سجدا) أي : وقعوا سجدا ، والخرور في اللغة : هو السقوط ، وعن حكيم
 بن حزام قال : ' بايعت رسول الله أن لا أخرج إلا قائما ' أي : لا أموت إلا وأنا ثابت على
 الإسلام ، وقوله : (^ وسبحوا بحمد ربهم) أي : وصلوا بأمر ربهم . .
 ويقال : سبحوا [الله] وحمدوه . .
 وقوله : (^ وهم لا يستكبرون) أي : لا يتكبرون ، ويقال : من سجد لله فقد طرح التكبر عن
 رأسه ، وفي بعض الأخبار : من سجد لله سجدة رفعه الله بها درجة . .
 قوله تعالى : (^ تتجافى جنوبهم) أي : تنبوا وترتفعوا ، ومعناه : أنهم يتركون
 المضاجع ويقومون إلى الصلاة ، قال حسان بن ثابت : .
 (يبيت يجافي جنبه عن فراشه % إذا استثقلت بالمشركين المضاجع) .
 واختلف القول في هذه الآية ، فروى عن عطاء أنه قال : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة
 ، فانزل الله هذه الآية . .
 وعن الحسن وقتادة قالا : هو الصلاة بين المغرب والعشاء . .
 وقال الضحاك : إذا استيقظوا ذكروا الله وسبحوه . .
 وعن أبي الدرداء وأبي ذر وعبد الله بن الصامت رضي الله عنهم أنهم قالوا : هو